اقوى منه واتم نظرا الى ما هو مقتضى التنبيه بحيث لا يرجع نقيصه الى فخيم
شان نبينا محمد عليه السلام اصلا ولا يلزم طلب صلوة من ادون
والنقص له عليه السلام مشكل قطعا ومنشا هذا الاشكال امران
احدهما ان الفضل الكلي اي الفضل الثابت باعتبار كلما وصف وكل
جهة من جهات الكمال ثابت لنبينا محمد عليه السلام على غيره من الانبيا
عليه السلام ولم يثبت لغيره من الانبيا فضل عليه عليه السلام لا كلي
ولا جزئي كما هو اللائق لرفعة شانه وهو الظاهر من فحوى الكلام
الايمة والعلما ولكن لم يوجد على هذا نص قطعي ولا برهان عقلي واما على
تقدير ثبوت الفضل الجزئي لغير نبينا عليه السلام كما هو راى بعض العلما
من المتاخرين ويؤيده قوله عليه السلام اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم
عليه السلام فلا اشكال في المقام وهو ظاهر واعلم ان الفضل المجموعي
الجملي لنبينا محمد عليه السلام على كل من عداه من الانبيا ثابت
بالضرورة من الدين وهذا لا ينافي ثبوت الفضل الجزئي لغير نبينا عليه
السلام كما ان ابا بكر رض افضل بهذا المعنى من غيره من الصحابة فانه
افضل من الكل ولا ينافي ذلك افضلية غيره عليه باعتبار بعض الاوصاف

من الكمالات

وجه الفرق بين الفضل الكلي والجزئي

من الكمالات واما الكلي الثابت باعتبار كل الاوصاف فقد اختلف
فيه البعض وجوز خلافه لغيره عليه السلام قال آخوند درويزه عليه الرحمه
والعقل ان بعض افضل المخلوقات كما في ارشاد المريدين كما في علم
العقايد واو اكمل الموجودات است و بيش از اهل بصيرة ميان او
وميان حق عز اسمه هيچ واسطه نيست ومقصود از افعال اوست
الامقربان ملا اعلى كه مستثني اند كما في شرح نقد النصوص للجامي
بنص الالهي وهو قوله تعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من الملائكة
العالين الذين لم يؤمروا بالسجود لآدم عليه السلام وجماعتي از اهل
سنت وجماعت بتفضيل ملك بر بشر مطلق قايل اند مثل امام حجة الاسلام
محمد الغزالي وعبد الله الحليمي فالانسان في الرتبة الفوقانية من الملائكة
الارضية والسماوية الا ان الملائكة العالين خير من النوع الانساني بنص
الالهي وهو قوله تعالى استكبرت ام كنت من العالين يعني استكبار
كردي از سجود اي ابليس مگر اينكه از ملائكه عالين بودي كه بسجده مامور
نشده اند بلفظ القران كما في رسالة جانع بي بر نصوص واقول
ان الفضل اما بكثرة الثواب ووفور الجزاء كالمقام المحمود وغيره

تحقيق الفضل الكلي لنبينا ع وتحقيق الفضل الجزئي لغيره والثبوتي للفضل الجموعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)